العربية واسرائيل · ولكن بالرغم من ذلك، كما يقول يوسف حاريف ، يشعرون في الحكومة ان الهوة بين مواقف اسرائيل والولايات المتحدة لا تزال كبيرة في موضوعين اساسيين : في مسألة الحدود القابلة للدفاع وكذلك بالنسبة للمسألة الفلسطينية حتى بعد التوضيح المسكن من قبل البيت الابيض بالنسبة لهذه المسألة (معاريف ٢١-٣-٧٧) ·

هذا وقد حاولت الحكومة الاسرائيلية من جانبها القيام بنشاط معاكس لتغطية النتائج السلبية لزيارة رابين الى واشنطن وما تركته من اثر سلبي · فقد اقرت الحكومة البدء بحملة اعلامية كبيرة في الولايات المتحدة حول موضوع الحدود القابلة للدفاع وكذلك الكيان الفلسطيني · كما ذكرت بعض الاوساط الاسرائيلية ، ان رابين قد أجرى حديثا مع وزير الدفاع شمعون بيرس ، بعد ثلاثة ايام من عودته من واشنطن ، اقترح عليه السفر الى واشنطن لاجراء محادثات مع وزير الدفاع الاميركي ، هارولد براون ، وبهذه المناسبة اجراء محادثات مع الادارة الاميركية حول القضايا الرئيسية - ماهية السلام ، والحدود الامنة والمسألة الفلسطينية ،ولكن بيرس تردد في القيام بذلك · (معاريف ٢٥-٣-٧٧) ·

العرب يستعدون للحرب ؟

تحدثت بعض الجهات الاسرائيليةمؤخرا عن احتمال قيام العرب بشن حرب على اسرائيل خلالهذا الصيف او خلال الخريف القادم · وكان على رأس هؤلاء الجنرال « احتياط » اريئيل شارون ، وقد ايده في ذلك المعلق العسكري لصحيفة هارتس ، زئيف شيف وكذلك الدكتور امنون سيلع· وقد كتب شيف ، مقالا تحت عنوان «العرب يستعدون للحرب » ، ذكر فيه ان العرب وفي مقدمتهم المصريون مستعدون للتوصل الى تسوية تستجاب فيها كافة مطاليبهم بمساعدة الولايات المتحدة · ولكن بموازاة ذلك ، فان العرب يستعدون بكامل الجدية لحرب أخرى يبادرون اليها في اللحظة المناسبة لهم ·

ويضيف شيف ، انه يؤمن باقوال السادات المتكررة بأنه سيبدأ الحرب اذا لم يحصل على التسوية التي يريدها · وان السادات والجيش المصري يستعدون لذلك علانية ، وذلك لاضفاء الشرعية الدوليةعلى عمل عسكري عربيضد اسرائيل ·ويضيف، بان « من المهم التأكيد للجمهور الاسرائيلي بان لدى الجيوش العربية القدرة الكاملة للبدء بعمليات عدوانية في اية لحظة ·وانه باستطاعتهم ان يفعلوا ذلك حتى خلال المحادثات معنا ، او خلال الانتظار المستمر لمحادثات جنيف » ·

وحذر شيف من الرأي القائل ، بان العرب لن يخرجوا الى الحرب الا اذا تأكدوا من فشل المحادثات ، او ضمان اشتراك الاردن او تجميع سوريا لوحداتها في لبنان ، او تأمين قطع الغيار للجيش المصري ، وان محطات الانذار الاميركية في سيناء ستمنع الحرب ، وان التمسك بهذه التبريرات يمكن ان يضللنا كما حدث قبل ١٩٧٣ · ويتوقع شيف ، ان تكون الحرب التي سيشنها العرب ، حربا محدودة ذات اهداف محددة ، حربا هدفها توجيه ضغط دولي على اسرائيل واحداث هزة داخلية فيها · وان ذلك يمكن ان يبدأ باغلاق الملاحة في البحر الاحمر وادخال قوات كبيرة الى سيناء دون اطلاق النيران ، او بالهجوم على اهداف مختارة دون تحريك القوات ، او محاولة السيطرة على مناطق معينة مثل خليج السويس وشرم الشيخ ، وكذلك الهجوم الشامل على كافة الجبهات· وان مجرد بدء المعركة ، حتى ولو لم يحققوا شيئا ودفعوا بخسائر كثيرة ،فانهم (العرب) يستطيعون ان يروا في ذلك عملية تنطوي على فرص سياسية » (هارتس ٢٥-٣-٧٧) ·